83 - أفغير دين ا يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون .

- 84 - قل آمنا با وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون .

- 85 - ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

يقول تعالى منكرا على من أراد دينا سوى دين ا الذي أنزل به كتبه وأرسل به رسله وهو عبادة ا وحده لا شريك له الذي له أسلم من في السموات والأرض أي استسلم له من فيهما طوعا وكرها كما قال تعالى : { و يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها } وقال تعالى : { و يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ... يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون } فالمؤمن مستسلم بقلبه وقالبه والكافر مستسلم كرها فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع وقد قال وكيع في تفسيره عن مجاهد : { وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها } قال : هو كقوله : { ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولون ا } { وإليه يرجعون } أي يوم المعاد فيجازي كلا بعمله .

ثم قال تعالى : { قل آمنا با وما أنزل علينا } يعني القرآن { وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب } أي من الصحف والوحي { والأسباط } وهم بطون بني إسرائيل المتشعبة من أولاد إسرائيل - وهو يعقوب - الإثني عشر { وما أوتي موسى وعيسى } يعني بذلك التوراة والإنجيل { والنبيون من ربهم } وهذا يعم جميع الأنبياء جملة { لا نفرق بين أحد منهم } يعني بل نؤمن بجميعهم { ونحن له مسلمون } فالمؤمنون من هذه الأمة يؤمنون بكل نبي أرسل وبكل كتاب أنزل لا يكفرون بشيء من ذلك بل هم يصدقون بما أنزل من عند ا وبكل نبي بعثه ا .

ثم قال تعالى : { ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه } الآية . أي من سلك طريقا سوى ما شرعه ا فلن يقبل منه { وهو في الآخرة من الخاسرين } كما قال النبي صلى ا عليه وسلّم في الحديث الصحيح : " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد "